

خطبة جمعة بعنوان :

(إظهار بعض الأدلة على تحريم التشبه بالكفار الأذلة

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران:

[١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠،

[٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: خطبتي - إن شاء الله - وكلامي معكم في هذه الخطبة - بإذن الله
عز وجل - حول موضوع بعنوان (إظهار بعض الأدلة على تحريم التشبه بالكفار
الأذلة) اعلّموا - وفقكم الله - أن الله - سبحانه وتعالى - حرم علينا التشبه
بالكفار فقال سبحانه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا
وَاسْمَعُوا ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤) } [البقرة].

فنهانا الله - عز وجل - أن نقول راعنا، وذلك لأن اليهود تقول ذلك ، وإن كان
اليهود يقصدون بها معنىً قبيحاً ، والمسلمون لا يقصدون بها معنىً قبيحاً ، ولكن
الله - سبحانه وتعالى - نهاهم عن التكلم بهذه الكلمة حتى لا يقعوا في التشبه
بهؤلاء اليهود ،

وهكذا أيضا من أدلة تحريم التشبه بالكفار الأذلة : قول الله سبحانه وتعالى في
كتابه الكريم { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ
وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦) } [الحديد].

ففي هذه الآية نهى الله المسلمين أن يتشبهوا بالكفار مطلقاً ، ثم نهاهم أن يتشبهوا بهم في قساوة القلب {وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ} هذه نهى عن التشبه بأهل الكتاب من اليهود والنصارى مطلقاً ، ثم قال {فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ} فإياكم أن تكونوا مثلهم ، تقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم من أهل الكتاب ، وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى لأنهم أصحاب كتاب ، فاليهود أصحاب كتاب التوراة ، والنصارى أصحاب كتاب الإنجيل ، فسماهم الله - عز وجل - أهل الكتاب لأنهم أصحاب كتاب قد أنزله الله - عز وجل - عليهم ،

وهكذا من السنة الأدلة الكثيرة على تحريم التشبه بالكفار الأذلة: من ذلك قول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كما في سنن أبي داود عن ابن عمر - رضي الله عنه - أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : " **ومن تشبه بقوم فهو منهم** "

من تشبه بقوم ، من تشبه باليهود ، من تشبه بالنصارى ، من تشبه بالمشركين ، من تشبه بالمجوس ، فهو منهم يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أقل أحوال هذا الحديث أنه يدل على تحريم التشبه بهم وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم كما قال تعالى {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} قال فيحتمل أن يكون

المقصود من تشبه بهم تشبهاً مطلقاً فهو منهم ، ويحتمل أن يكون منهم في ذلك
القدر المشترك الذي شابههم فيه ، فإن كان كفر فهو منهم في ذلك الكفر ، وإن
كانت معصية فهو منهم في تلك المعصية ، فلا يدل على أنه كافر مثلهم ولكن يدل
على أنه منهم في تلك المعصية أو في ذلك الشيء الكفري ، هكذا يقول شيخ
الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في كتابه العظيم " اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة
أصحاب الجحيم "

وهكذا أيضاً مما يدل على تحريم التشبه بالكفار الأذلة: ما ثبت في صحيح الإمام
مسلم من حديث جندب - رضي الله عنه - أن الرسول - صلى الله عليه وآله
وسلم - قال : **"ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم
مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك"**

لماذا نهانا عن ذلك ؟ لأن فيه تشبهاً باليهود والنصارى ، فهذا من فعلهم ، أنهم
يبنون المساجد على قبور أنبيائهم وصالحيهم ، فنهانا الرسول - صلى الله عليه
وآله وسلم - أن نبني مساجدنا على قبور صالحينا ، أن نبني مساجدنا على قبور
الأولياء ، كل هذا لا يجوز ، كل هذا من أسباب الشرك ، ومن ذرائعه الموصلة إليه

وهكذا أيضاً مما يدل على تحريم التشبه بالكفار الأذلة: ما ثبت في صحيح البخاري من حديث عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : "

لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله"

لا تطروني: أي لا تبالغوا في مدحي كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، غلت فيه حتى قالوا إنه ثالث ثلاثة ، حتى قالوا إنه الله ، فحرم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - علينا أن نتشبه بهم ، وأن نتجاوز الحد في المدح ، وأن نغلوا في ذلك ، لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ،

وهكذا أيضاً مما يدل على تحريم التشبه بالكفار الأذلة: ما ثبت في صحيح الإمام

مسلم عن أنس رضي الله عنه ، أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا ، إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ ، لَمْ

يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، أَي لَمْ يَخَالِطُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ،

فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ إِلَى

آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **"اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ"**

يعني اصنعوا مع المرأة الحائض كل شيء إلا النكاح : أي إلا الجماع ، هذا قاله

مخالفة لليهود ، لأن اليهود إذا حاضت المرأة فيهم ما يؤاكلونها ، ما تأكل معهم ،

ولا يخالطونها في البيوت يخرجونها تسكن وحدها تشدد في هذا الجانب جداً ،
فالرسول صلى الله عليه وسلم قال " **اصنعوا كل شيء إلا النكاح** ، أي إلا الجماع
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ واغتاضوا من هذا الأمر وتغيضوا من هذا الأمر وانزعجوا من
هذا الأمر ، كيف يخالفهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - بكثرة في سائر
أحوالهم يخالفهم

فَقَالُوا: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئاً إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ،

نعم أيها الناس حرص على المخالفة ، فلنقتدي برسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وسلم - في هذا الأمر ، المسلمون اليوم خالفوا رسولهم - صلى الله عليه وآله
وسلم - فحرصوا على الموافقة ، وحرصوا على المشابهة ، رجالاً ونساءً ، والرسول
- صلى الله عليه وآله وسلم - كان حريصاً على مخالفتهم في سائر أحوالهم ، حتى
انزعجوا من ذلك ، ولو أن المسلمين حرصوا على ما حرص عليه رسول الله -
صلى الله عليه وآله وسلم - لانزعج اليهود والنصارى من ذلك ، لانزعجوا من
المسلمين ، لتغيظوا من المسلمين ولقلقوا من المسلمين ، ولكن رأوا المسلمين
يتشبهون بهم فضغطوا عليهم أكثر ، واستذلّوهم أكثر ، واستضعفوهم أكثر والعياذ
بالله ،

وهكذا أيضاً مما يدل على مخالفة اليهود والنصارى وسائر الكفار : أن الرسول -
صلى الله عليه وآله وسلم- أمرنا بالسحور ، لماذا ؟ لأن فيه مخالفة لأهل الكتاب
فقال: **"إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَكْلَةُ السَّحَرِ"**

استحب لنا أن نتسحر لأن أهل الكتاب لا يتسحرون، واستحب لنا أن نعجل
بالفطر عند غروب الشمس ، لأن اليهود والنصارى لا يُعجلون ويتأخرون، ثبت
عند أبي داود من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم: **" لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى
يؤخرون "**

اليهود والنصارى يؤخرون الفطر ، هم يصومون ولكن يؤخرون، واستحب لنا
رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- أن نعجل بالفطر إذا غربت الشمس،
وأن لا نؤخر حتى لا نقع في مشابهة اليهود والنصارى،

وهكذا أيضاً مما يدل على تحريم التشبه بالكفار الأذلة: ما ثبت في الصحيحين من
حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **" خالفوا
المشركين أوفوا للحي أحفوا الشوارب "**

خالفوا المشركين : هذا أمر بمخالفة المشركين ، بماذا نخالفهم يا مسلمون ؟
نخالفهم بإعفاء لحانا لأنهم يخلقون لحاهم ، وأمر أن نحفي شواربنا لأنهم يوفرون
شواربهم ، ما يخلقونها وما يقصرونها ولا يقصونها ، فأمرنا الرسول - صلى الله
عليه وآله وسلم - أن نخالف المشركين ،

وقال في حديث آخر " **خالفوا المجوس جزوا الشوارب وأرخوا اللحى** " وفي
رواية " **وفروا اللحى خالفوا المجوس** "

انظر على أمر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بمخالفة المجوس بهذا
الأمر ، المجوس يخلقون لحاهم ، المجوس لا يقصون شواربهم ، فأمرنا الرسول -
صلى الله عليه وآله وسلم - أن نخالفهم ، فمن خلق لحيته فقد وقع في التشبه
بالكفار وخالف أمر النبي المختار - صلى الله عليه وآله وسلم - ووقع في التشبه
بالنساء وغير خلق الله - جل وعلا - هذا كله حاصل لمن خلق لحيته وخالف أمر
الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - في ذلك

اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى .

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً
كثيراً إلى يوم الدين

أما بعد: مما يدل على تحريم التشبه بالكفار الأذلة: ما ثبت في صحيح الإمام مسلم
من حديث أبي سعيد - رضي الله عنه - أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "
إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا
الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء".

فأمرنا الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - أن نتقي فتنة النساء، وأخبرنا أن أول
فتنة بني إسرائيل كانت بسبب النساء، فُتنوا بالنساء، فنهانا الرسول - صلى الله
عليه وآله وسلم - أن نفتتن بهن، وما أكثر الذين خالفوا هذا الهدي النبوي فوقعوا
وتسببوا لأنفسهم بالافتتان بالنساء، بسبب مخالطة النساء في الجامعات وفي
الدوائر الحكومية وفي الأسواق وفي غير ذلك، وهكذا أيضاً وقعوا في هذا الأمر
وتسببوا لأنفسهم بفتنة النساء، وتسبب كثير من النساء في فتنة الرجال، بسبب
تبرجهن وسفورهن واختلاطهن وخروجهن من بيوتهن متعطرات متزينات
لابسات اللباس الضيق كاسيات عاريات والعياذ بالله، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء،

أمرنا الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بالزواج حتى لا نقع بالتشبه
بالنصارى ، روى البيهقي في السنن الكبرى من حديث أبي أمامة - رضي الله
عنه - أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: **"تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم
القيامة ولا تكونوا كرهبانية النصارى"**

الرهبانية رهبانية النصارى التي ابتدعوها لم يكتبها الله عليهم ، وإنما ابتدعوا تلك
الرهبانية أنهم لا يتزوجون النساء ، لماذا ؟ يقولون نتفرغ لعبادة ربنا ، فلا
يتزوجون النساء ، فأمر الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - بمخالفتهم ، وأمر
المسلمين بالزواج ، تزوجوا ، وقال: **"يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ
فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ
وِجَاءٌ"** متفق عليه من حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - .

الأمر بالزواج من أجل مخالفة النصارى ، وكثير من المسلمين اليوم تشبهوا
بالنصارى في هذا الجانب ، لماذا لم تتزوج يا مسلم ؟ قال: أأمن مستقبلي ، لماذا لم
تتزوج يا مسلم ؟ قال : أكمل دراستي ، لماذا لم تتزوج يا مسلم ؟ قال وقال إلى آخر
تلكم الأعذار الواهية ، وهو ربما قادر على الزواج ولكنه يؤخر الزواج وهو قادر
عليه فوقع في هذا التشبه بالنصارى ، فإياك إياك أن تكون كرهبانية النصارى يا
مسلم ، "تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة ولا تكونوا كرهبانية النصارى

وهكذا أيضاً مما يدل على تحريم التشبه بالكفار الأذلة ووجوب مخالفتهم : ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **" إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم "**

وثبت عند أحمد بسند حسن من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **" غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى "**

غيروا الشيب: يعني إذا كانت اللحية بيضاء وهكذا أيضاً رأسك وشعر رأسك أبيض يستحب لك أن تصبغه بالحناء، أو بالحناء والكتم، حتى تغير هذا البياض إلى أحمر أو أصفر، ولا تشبه باليهود والنصارى، غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى "

وهكذا أيضاً مما يدل على مخالفة الكفار واليهود والنصارى : ما ثبت عند الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **" ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود بالأصابع وتسليم النصارى بالأكف "**

وهذا النهي إذا كان بدون تلفظ، أما إذا كان مع التلفظ وكان المسلم عليه بعيدا أو كان أصم لا يسمع أو نحو ذلك فتقول له السلام عليكم وتشير بكفك لا حرج، أما أنك تشير بكفك كما يفعل كثير من المسلمين يشير بكفه دون تلفظ بالسلام فهذا من التشبه بالنصارى، ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود بالأصابع وتسليم النصارى بالأكف "

نعم أيها الناس مما يدل على تحريم التشبه بالكفار الأذلة ووجوب مخالفتهم : ما ثبت عند الإمام أحمد

عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَشِيخَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضٍ لِحَاهِمَ، فَقَالَ: **يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، حَمُّرُوا وَصَفَّرُوا، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ**، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرَّوْنَ وَلَا يَأْتِرُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **تَسَرَّوْا وَاتَّزِرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ**. قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفُّونَ وَلَا يَتَّعِلُّونَ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فَتَخَفُّوا وَانْتَعِلُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ**. قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقْصُونَ عَثَانِيَهُمْ وَيُوقِرُونَ سِبَاهَهُمْ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **قُصُّوا سِبَالَكُمْ وَوَقِّرُوا عَثَانِيَكُمْ وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ**.

سبالكم: شواربكم

عثانينكم: لحاكم

انظر إلى هذه التوجيهات النبوية وخالفوا أهل الكتاب ، فنحن مأمورون بمخالفة
أهل الكتاب ، نحن مأمورون بمخالفة الكفار ، ولا يجوز لنا أن نتشبه بهم ،

روى الإمام مسلم في صحيحه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: رأى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم عليّ ثوبين مُعَصْفَرَيْن : وهو نوع من النبات لونه أصفر

فَقَالَ: **أَمَّاكَ أَمَرْتُكَ بِهَذَا؟ قُلْتُ: أَغْسِلُهُمَا؟ قَالَ: بَلْ أَحْرِقْهُمَا**."

وفي روايةٍ، فَقَالَ: **إِنَّ هَذَا مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْهَا** ."

حذره ونهاهه عن هذا أن يلبسه لماذا؟ لأنه من ثياب الكفار ، وما أكثر المسلمين
الذين يلبسون ثياب الكفار في زماننا هذا ، تشبهوا بهم بالبنطال رجالاً ونساءً ،
تشبهوا بهم بالكرفته ، تشبهوا بهم في لباسهم ، تشبهوا بهم في أزيائهم لا تخرج
موضة إلا وجدت الرجال والنساء يتسارعون إليها ويتسابقون إليها ، ولو كانت
موضة ليست جميلة ، بل ربما تكون قبيحة ولكن لأنها موضة ، لأنها من موضة
اليهود والنصارى ، نزلت في السوق موضة جديدة تجدد الرجال والنساء يسارعون
في الموضة قد جاءت الموضة ، لماذا تلبسي هذه اللباس ؟ موضة ، لماذا هذا اللباس

؟ موضة ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، صدق الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم إذ يقول : **"لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ"**؛ قلنا: يا رسول الله؛ اليهود والنصارى؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: **((فَمَنْ؟!))**

متفق عليه من حديث أبي سعيد - رضي الله عنه -.

فحذاري حذاري عباد الله رجالاً ونساءً من التشبه بالكفار ، بل الواجب علينا أن نخالفهم في عقائدهم في عباداتهم في عاداتهم في أخلاقهم في سلوكياتهم في كل ماكان من خصائصهم، هذا هو واجب كل مسلم وواجب كل مسلمة أن يتقوا الله - عز وجل - وأن لا يتشبهوا بأعدائهم.

نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين .

والحمد لله رب العالمين.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.